فيه الترجيح على الفعل لاصالته في العمل قال
والفعل مع مفعوله كالفعل مع فاعله فيما له معه اجتمع
والغرض الاشعار بالتلبس بواحد من صاحبيه فانتفى
اقول الفعل مع مفعوله كالفعل مع
الفاعل في ان الغرض من كل منهما افادة التلبس
به لا افادة وجوده فقط والا لقيل وجد الضرب
مثلا الا ان جهة التلبس مختلفة ففي الفاعل من
جهة وقوعه منه وفي المفعول من جهة وقوعه
عليه والمميز لذلك الرفع في الاول والنصب في الثاني
وقوله فيما له معه اجتمع اي في الغرض الذي لاجله
اجتمع معه فضمير له عايد الى الموصول واللام
للتعليل وضمير معه عايد الى الفعل او الفاعل
وفاعل اجتمع اما يعود الى الفعل او الفاعل
على التقدير بين اي وصاحبيه اي الفعل المراد
بهما الفاعل والمفعول قال
وغير قاصر كنفع زيد مما يكون المقصود نسبته فقد
اقول الفعل اما ان يكون قاصرا اي غير متعدي
اولا الاول يقتصر على ذكر فاعله معه نحو قام
زيد والثاني اي المتعدي اما ان يقصد الاخبار
بالحدث في المفعول دون الفاعل فيبنى للمفعول
نحو ضرب عمرو او يقصد اثباته للفاعل او نفيه
عنه فقط غير اعتبار تعلقه بمفعول تنزل منزلة
القاصر ولا يقدر له المفعول لان المقدر كالموجود
نحو

نحو قوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون اي هل يستوي من ثبتت له حقيقة العلم
ومن لم تثبت له والاستفهام انكاري اي لا يستوي
وقولهم يعطي ويمنع فحسب قال
ويحذف المفعول للتعميم وهجنة فاصلة تفهيم
من بعد ابهام والاختصار كبلغ الموسع بالاذكار
اقول يحذف المفعول لارادة التعميم في
افراده نحو قد كان منك ما يؤلم اي كل احد
ومنه والله يدعو الى دار السلام اي كل احد
ويحذف لاستهجان ذكره كقول عائشة رضي
الله عنها ما رايت منه ولا راى مني اي العورة ويحذف
لرعاية الفاصلة كقوله تعالى ما ودعك ربك وما
قلى اي وما قلاك فحذف لان فواصل الاي على
الالف ويحذف للتفهيم اي البيان بعد الابهام
كما اذا وقع فعل المشيئة شرطا فان الجواب يدل
عليه نحو ولو شاء لهداكم اجمعين اي لو شاء هدايتكم
فانه لما قيل لو شاء علم السامع ان هناك متعلقا
للمشيئة مبهما فاذا سمع الجواب تبين عنده وهو
اوقع في النفس من ذكره اولا ويحذف ايضا للاختصار
نحو رب ارني انظر اليك اي ذاتك ومنه بلغ الموسع
بالاذكار اي الدرجة العليا قال
وجا للتخصيص قبل الفعل تقديم ما تركه فتلا
اقول الاصل في المفعول التاخير عن الفعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)